[147] عباس ومجاهد، وقيل: نزلت في نعيم بن مسعود الاشجعي كان ينقل الحديث بين النبي صلى ا عليه وآله وبين المشركين عن السدي، وقيل: نزلت في أسد وغطفان (1) عن مقاتل، وقيل: نزلت في عيينة بن حصن الفزاري، وذلك أنهم أجدبت بلادهم فجاء إلى رسول ا صلى ا عليه وآله ووادعه على أن يقيم ببطن نخل ولا يتعرض له، وكان منافقا ملعونا، وهو الذي سماه رسول ا صلى ا عليه وآله الاحمق المطاع في قومه، وهو المروي عن الصادق عليه السلام (2). " يريدون أن يأمنوكم " فيظهرون الاسلام " ويأمنوا قومهم " فيظهرون لهم الموافقة لهم في دينهم " كلما ردوا إلى الفتنة اركسوا فيها " المراد بالفتنة هنا الشرك والاركاس: الرد، أي كلما دعوا إلى الكفر أجابوا ورجعوا إليه " فإن لم يعتزلو كم " أيها المؤمنون، أي فإن لم يعتزل قتالكم هؤلاء الذين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم " ويلقوا إليكم السلم " أي لم يستسلموا لكم ولم يصالحوكم ولم " يكفوا أيديهم " عن قتالكم " فخذوهم " أي فأسروهم " واقتلوهم حيث ثقفتموهم " أي وجدتموهم " سلطانا مبينا " أي حجة ظاهرة، وقيل عذرا بينا في القتال. (3) وفي قوله تعالى: " إذا ضربتم في سبيل ا " قيل: نزلت في اسامة بن زيد و أصحابه بعثهم النبي صلى ا عليه وآله سرية (4) فلقوا رجلا قد انحاز بغنم له إلى جبل، وكان قد أسلم، فقال لهم: السلام عليكم، لا إله إلا ا، محمد رسول ا، فبدر إليه اسامة فقتله، واستاقوا غنمه عن السدي، وروي عن ابن عباس وقتادة أنه لما نزلت الآية حلف اسامة أن لا يقتل رجلا قال: لا إله إلا ا، وبهذا اعتذر إلى علي عليه السلام

---

(1) أسد وغطفان بطنان من العدنانية. (2) في المصدر: عن الصادقين عليهما السلام. (3) مجمع البيان 3: 86 - 89. (4) في المصدر: في سرية. في النهاية: السرية: طائفة من الجيش يبلغ أقصاها اربعمائة تبعث إلى العدو.